



خدمة الحجاج.. شرف الضيافة والرفادة

د. محمد حارب الشريفي

د. محمد حارب الشريفي

يتجدد العطاء، وتنضف الجهود وتنكمض في خدمة ضيوف الرحمن بعطاء لا ينضب، وخدمات راقية، وعيون ساهرة من أجل خدمتهم وتأدية مناسكهم بيسر وسهولة واطمئنان.

إن أمن الحاج من أهم الأولويات التي تعنى بها الحكومة، ويعد خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه أو التفريط به أو التقليل من شأنه؛ من أجل تأدية الحاج حجهم في أمن وطمأنينة؛ تتحقق ملائكة الرحمن، وتعشاهم السكينة في أقدس وأطهر بلاد الأرض، وهذا ما تلتزم به حكومتنا المباركة كمهمة عظيمة نذرت نفسها في تأديتها تجاه ضيوف الرحمن وخدمة الحرمين الشريفين بكل مسؤولية وأمانة واقتدار.

وتعزز الخدمات الصحية المتكاملة نموذجاً في توافرها وتميزها، وتقديم الرعاية الصحية للحجاج بكل يسر وسهولة من خلال إنشاء المستشفيات في المشاعر ومراكيز الرعاية الصحية بأحدث التقنيات الطبية لخدمة ضيوف الرحمن بصورة مثالية، ووفق معايير الجودة وأدواتها من أهل خدمة حجاج بيت الله الحرام.

ومن أهم البرامج التي تنفذها رؤية ٢٠٣٠ برنامج خدمة ضيوف الرحمن الذي يهدف في استراتيجياته ومبادراته، إلى تيسير استضافة المزيد من الحجاج والمعتمرين، وتسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين، عبر تمكين المزيد من المسلمين للقدوم إلى المملكة العربية السعودية لأداء الحج و العمرة، وتسهيل إجراءات وصولهم إلى المملكة، وتسهيل سبل وخيارات القدوم لأداء الحج والعمرة لمختلف فئات ضيوف الرحمن، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج والمعتمرين، في تجربة متكاملة وسلسة تحقق رضا ضيوف الرحمن باختلاف فئاتهم واحتياجاتهم، من خلال رفع مستوى أداء الجهات، ورفع جودة الخدمات المقدمة من بلد الضيف وحتى مغادرة المملكة وعودته إلى وطنه، مروزاً برحلة ضيف الرحمن كاملة داخل المملكة، ورفع مستوى الخدمات المقدمة ومعايرها ومراقبة التحسن فيها، وتحسين الإجراءات بما يضمن سلامتها وسهولتها، كتفايلص عدد الانتظار، ورفع كفاءة إدارة الحشود.

إن إدارة الحشود المليونية في البقعة المباركة لها خصوصية تميز بها المملكة كنموذج وتجربة فريدة في تأمين متطلبات تلك الحشود وتقديم الخدمات وتسهيل تنقلاتهم في زمن محدد ووقت قياسي للوصول للمنشآت دون تأخير أو عائق، ويعد ذلك الأداء المتميز نموذجاً أثناً؛ إذ تدار هذه الحشود المليونية بكل كفاءة واقتدار.

فإدارة الحشود يتطلب التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتنسيق، وهذا يعكس التزام المملكة بتوفير بيئة آمنة ومرحية للحجاج، وضمان سلامتهم وصحتهم في كل الأوقات. وهذه الجهود مستمرة في تحسين وتطوير وتوجيد تلك الخدمات من خلال استراتيجيات إدارة الحشود ومفاهيمها؛ لتقديم تجربة حج متميزة وأمنة لضيوف الرحمن بالتعاون بين مختلف الجهات المعنية، وكذلك توظيف الخدمات الرفيعة التي تبنت على العطاء حدهم، وتدعمهم بأفضل الطرق.

وستظل المملكة بقيادتها وإمكاناتها محط عناية واهتمام وضمان في أداء الحاج لمناسكهم بيسر وطمأنينة، وتحقيق أعلى معايير السلامة والجودة في تلك الخدمات، لكي يطمئن الحاج في تأدية الفريضة بكل يسر وسهولة.

دام عزک یا وطنی

أ.د. محمد بن حارب الشريفي الدلبحي

جامعة شقراء كلية التربية